

درس ملف : الهند أوجه متعددة للتنمية

مقدمة:

الهند جمهورية فيدرالية تبلغ مساحتها 85.782.3 كلم5، وعدد سكانها أزيد من مليار نسمة. ورغم توفر بعض الثروات الطبيعية وتنوع الإنتاج الفالحي والصناعي، فإن الهند تعاني عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية.

التضاريس و المناخ:

تمتد في الشمال أجزاء من جبال الهيماليا، وجنوبها يمتد السهل الهندي الغانجي. وفي الوسط تمتد هضبة الدكن. ومناخ الهند موسمي يتميز بالشتاء الجاف والصيف المطير مع اختلاف حسب الموقع والارتفاع. وأكثر المناطق مطرا سهل الغانج والواجهة الغربية لهضبة الدكن، بينما ينتشر الجفاف في الشمال الغربي بإقليم البنجاب (صحراء الطهار). ويسبب عدم انتظام تساقط الأمطار في كون الهند مهددة إما بالجفاف وإما بالفيضانات.

العوامل البشرية:

تعرف الهند تزايدا سكانيا سريعا. وبلغ عدد سكانها مليار نسمة في سنة 5333، حيث تعرف التقاليد الدينية والاجتماعية سياسة تحديد النسل، التي بدأ تطبيقها منذ 1691 وتتمثل التناقضات الاجتماعية في اختلاف الأجناس واللغات والديانات، فساكن الهند يتحدثون بلغات ولهجات متعددة (حوالي) 333. وأهمها اللغة الهندية والإنجليزية التي خلفها الاستعمار. وأهم الديانات الهندوسية التي يدين بها %5 من السكان، والتي تكرر النظام الطبقي والتخلف بتقديس الحيوانات المختلفة خاصة البقر. وتسبب هذه التناقضات في صراعات طائفية تساهم في تخلف البلاد؛ حيث يطالب السيخ بالاستقلال بإقليم البنجاب، والمسلمون كذلك في إقليم كاشمير.

الفالحة: الثورة الخضراء نموذجا.

الفالحة قطاع أساسي حيث تساهم في الناتج الوطني بنسبة %1.89 لكنها تعرف عدة مشاكل؛ فبالإضافة إلى مشكل المياه هناك مشكل البنية العقارية حيث نجد 1/. الفالحين يملكون الأراضي الفالحية، مع العلم أن %93 منهم ال تتعدى ملكيته هكتارين. و 1/ الثاني يكتري الأرض ويعيش مشاكل متعددة. و 1/ الأخير يعمل في ضيعات الغير أو يتعرض للبطالة. أما الوسائل المستعملة فهي تقليدية لدى أغلب الفالحين، مما يسبب ضعف المردودية. بالإضافة على اهتمام المزارعين الكبار بالمزروعات التسويقية، وعدم استهلاك المواشي والحيوانات التي تهدد الإنتاج.

وقامت الدولة بعدة إصلاحات في مجال الفالحة أهمها " مشروع الثورة الخضراء " مما أدى إلى ارتفاع الإنتاج والحصول على الكفاءة الذاتي في عدد من المزروعات. لكن مشروع الثورة الخضراء لم يشمل جميع المناطق، ولم يحل مشكل البنية العقارية. وأهم المنتجات المعيشية

الرز)م.5(القمح م.5)، إضافة إلى مزروعات معيشية أخرى مثل الذرة والشعير. أما المنتجات التسويقية فتعرف فائضا في الإنتاج يصدر إلى الخارج، وأهمها الشاي والتوابل، حيث تحتل م.5(في إنتاج الشاي و)م.5(في إنتاج قصب السكر، و)م.5(في إنتاج القطن، لكنه ال يكفي حاجيات صناعة النسيج الهندية. وفي الإنتاج الحيواني تحتل المرتبة5 في قطع البقار، لكن الديانة الهندوسية تحرم أكل اللحوم وتقديس البقار. الأغنام م.5(. لكن هذه المواشي تسبب في إتالف المحاصيل الزراعية الموجهة للتصدير او الاستهلاك المحلي.

النشاط الصناعي والتجاري بالهند

تفتقر الصناعة الهندية لمصادر الطاقة خاصة البترول. ويمثل الفحم الحجري أهم مصدر للطاقة، لكنه من النوع الرديئ. أما المعادن فهي متوفرة، حيث تعد الهند رابع منتج في العالم للحديد، كما تنتج المنغنيز واليوكسيت. كما تعاني الصناعة الهندية من قلة الرساميل المستثمرة في الصناعة الثقيلة، ومن ضعف القدرة الشرائية. وأهم الصناعات صناعة النسيج والصناعات المعدنية مثل الصلب والميكانيكية كمعدات السكك الحديدية وتركيب السيارات، بالإضافة إلى صناعة الأسلحة والطائرات. وتتوفر الهند على صناعة كيمياوية وصناعة غذائية وصناعة سينمائية. وتتركز أغلب الصناعات حول المدن الكبرى مثل كالكوتا وبومباي ومادراس. واهتمت الهند بالتكنولوجيا العالية، حيث تطورت الصناعات الإلكترونية خاصة في مجال المعلومات.

وتتوفر الهند على طرق المواصلات المختلفة، لكنها غير كافية. لكن التجارة الداخلية دورها ثانوي بسبب ضعف القدرة الشرائية وانتشار الفقر، كما تتميز التجارة الخارجية بميزان تجاري عاجز.